

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[548] الآيات 45-47: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنِّي وَاعِدَ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ 45 قَالَ يَبْنَوحُ إِنَّ نَسْهَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّ نَسْهَ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ نَسِيَّ أَعْطُوكَ أَنْ تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ 46 قَالَ رَبِّ إِنَّ نَسِيَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ 47 التفسير حادثة ابن نوح المؤلمة: قرأنا في الآيات المتقدمة أن ابن نوح لم يسمع نصيحة والده وموعظته، ولم يترك لجاجته وحماقته حتى النفس الأخير، فكانت نهايته الغرق في أمواج الطوفان. وهذه الآيات - محل البحث - تتحدث عن قسم آخر من هذه القصة، وهو أن نوح حين رأى ابنه تتقاذفه الأمواج ثارت فيه عاطفة الأبوة وتذكر وعد الله في نجاه أهله فالتفت إلى ساحة الله منادياً (فقال ربِّ إِنَّ ابني من أهلي وَإِنِّي وَعْدُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ).